

عند هذه النقطة تظهر صعوبة حقيقية فيما يتعلق بما سوف نعتبره سلوكاً لغوياً ، وبتعبير آخر البرهان التجريبي ، أو ما يطلق عليه المعطيات اللغوية التي تثبتني عليها نظريات اللغة ، يستطيع المرء بلاشك أن يبدأ بالقول بأنه ليس هناك نقص في السلوك اللفظي الواضح ، حقا ، يستطيع المرء القول أن هناك كمية ضخمة وواسعة من المعطيات اللغوية تقدمها لنا الوفرة الوفيرة من المد اللانهائي للغة المنطوقة والمكتوبة . لكن الصعوبة الحقيقية تحدث عندما تلتزم نظرية ما بشرح ليس فقط السلوك اللفظي الممكن ملاحظته بل كذلك القدرة على تقديم جمل جديدة بحكم تعريفها لم يسبق أن كانت جزءا من حالات السلوك اللفظي الجارى أو السابق . ينص تشومسكى على وجه خاص على أن نظرية اللغة يجب ألا تشير فقط الى العينات الموجودة للمعطيات اللغوية لكن للمجال الكلى للجمل المحتملة التى يستطيع الناطق باللغة أن يقدمها . لكن من أين للمرء أن يعرف ما هي هذه مالم تنطق بالفعل ؟ الحل الذى يقدمه تشومسكى هو الاعتماد على حدس أبناء اللغة بما فى ذلك حدسه هو شخصيا - وكما يأمل قراؤه بالمثل ، كل ذلك فيما يتصل بما يكون جملة انجليزية محتملة .

« القدرة الموروثة » للغة ، شأنها فى ذلك شأن الحدس الاستبطانى ترسل رجفات من الذعر فى العمود الفقري لأى عالم نفس تجريبي يحترم ذاته . يتضح الآن أن هناك بلاشك مصاعب تتعلق باعتماد تشومسكى على الحدس اللغوى . أولا ، عندما يسأل الناس فى الحكم على ما اذا كانت بعض الجمل صحيحة نحويا أم لا فإنه يبدو أنه تستميلهم اعتبارات أخرى غير ذات صلة ، مثل ما اذا كانت الجمل ذات معنى أم لا . بالمثل ليس هناك شك أن وحدات الحديث utterances الفعلية فى الغالب الأعم لاتلتزم بقواعد